

يخبر تعالى أن "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ" أي: قوامون عليهن بإلزامهن بحقوق الله تعالى، وكفهن عن المفاسد والرجال عليهم، ثم ذكر السبب الموجب لقيام الرجال على النساء فقال: "بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ" أي: بسبب فضل الرجال على النساء، وكذلك خصهم بالنفقات على الزوجات، بل وكثير من النفقات يختص بها الرجال، سر قوله "وَبِمَا أَنْفَقُوا" وحذف المفعول، ليدل على عموم النفقة. أن الرجل كالوالي والسيد لامرأته